وكرام واصل البرء خلوص الشيء عن غيره اما على سبيل التفصي كقولهم برئ
المريض من مرضه والبايع من عيوب مبيعه وصاحب الدين من دينه ومنه
استبراء الجارية او على سبيل الانشاء كقولهم براء الله الخلق وبريت القلم
البكر
وغيره بفتح الراء غير مهموز ابريه بريا البكر بالفتح والسكون الفتى من الابل
وضعت بطنا واحدا وبالكسر العذرا من بنى ادم وهى التى لم توطا بنكاح
سواء كان لها زوج ام لم يكن بالغة كانت ام لا ذاهبة العذرة بوثبة او حيضة
او وضوء فهو بكر الا فى حق الشراء وفى المغرب انه يقع على الذكر الذى لم يدخل
بامراة وشرط محمد بن الحسن الانوثة فى هذا الاسم وهو اما مقلد واطلاق
الثيب على الذكر كما فى حديث الثيب بالثيب الخ انما هو بطريق المقابلة
مجازا كمكروا ومكر الله وقد حكى الصغانى عن الليث انه لا يقال للرجل ثيب
وانما يقال ولد الثيبين تغليبا ولم يسمع من البكر فعل الا ان فى تركيبه الاولية
ومنه البكرة والباكورة وباكرة اتاه بكرة بالضم وهى الغدوة والبكارة
البشر
بالفتح والكسر والباكرة ليست من كلام العرب البشر هو علم لنفس الحقيقة
من غير اعتبار كونها مقيدة بالتشخصات والصور والرجل اسم لحقيقة
معتبرة معها تعينات وصور حقيقة فالمتبادر فى الاول نفس الحقيقة
وفى الثانى الصور وفى القاموس البشر محركة الانسان ذكرا او انثى
واحدا او جمعا نحو بشرا سويا فاما ترين من البشر احدا وقد يثنى نحو لبشرين
مثلنا ويجمع على ابشار وباشر الامر وليه والمراة جامعها والبشارة اسم الخبر
يغير بشرة الوجه مطلقا سارا كان او محزنا الا انه غلب استعمالها فى الاول
وصار اللفظ حقيقة له بحكم العرف حتى لا يفهم منه غيره واعتبر فيه الصدق
على ما نص عليه فى الكتب الفقهية فالمعنى العرفى للبشارة هو الخبر الصدق
السار الذى ليس عند المخبر علمه ووجود المبشر به وقت البشارة ليس بلازم
بدليل وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين قال بعضهم البشارة المطلقة فى
الخير ولا تكون فى الشر الا بالتقييد كما ان النذارة تكون على اطلاق لفظها
فى الشر والبشارة بالفتح الجمال والبشر بالكسر الطلاقة والبشير المبشر وابشر
البيت
فرح ومنه ابشر بخير البيت هو اسم لمسقف واحد له دهليز والمنزل اسم
لما يشتمل على بيوت وصحن مسقف ومطبخ يسكنه الرجل بعياله والدار اسم
لما اشتمل على بيوت ومنازل وصحن غير مسقف والدار دار وان زالت حوائطها
والبيت ليس ببيت بعد ما انهدم والدارة اخص من الدار لان الدارة يعتبر فى
مفهومها الاحاطة والبيت يجمع على ابيات وبيوت لكن البيوت بالمسكن اخص
والابيات بالشعر والبيت علم باتفاق لهذا المكان الشريف الذى بناه ابراهيم

وهو

وهو المسجد الحرام والذى بناه الخليل هى الكعبة وبعد بناء المسجد الحرام
بناء المسجد الاقصى فبناه وما بناه سليمان كان امرا خارقا للعادة كما ذكر
فى التواريخ وكل ما كان من مدر فهو بيت وما كان من كرسف فهو سرادق
ومن صوف او وبر فهو خباء ومن عيدان فهو خيمة ومن جلود فهو طراف ومن حجارة
فهو قبة والفسطاط الخيمة العظيمة من الخباء فى الجوهرى بيت من الشعر وفى
الكشاف ضرب من الابنية فى السفر دون السرادق والخانة اسم لكل مسكن
صغيرا كان او كبيرا اعم من الدار والحجرة نظير البيت فانها اسم للقطعة من
الارض المحجورة بحائط ولذلك يقال لحظيرة الابل حجرة والخان مكان بيت
المسافرين والحانة بالمهملة مكان التسوق فى الخمر والنسبة حانى
وحانوتى والحانوت مكان البيع والشراء والدكان فارسى معرب كما فى
الصحاح او عربى من دكنت المتاع اذا نضدت بعضه فوق بعض كما فى
المقاييس والدير خان النصارى والجمع اديار وصاحبه ديار وديرانى واسم
الدار يتناول العرصة والبناء جميعا غير ان العرصة اصل والبناء تبع لها
البناء صفة الكمال دل عليه ان رافق السكنى قد يحصل بالعرصة وحدها
بدون البناء ولا ينعكس وكذا العرصة ممكن الوجود بدون البناء والبناء
بدون العرصة غير ممكن الوجود والعقار بالفتح هى فى الشريعة العرصة
مبنية كانت اولا لان البناء ليس من العقار فى شىء وقيل هو ما له اصل
وقرار من دار وضيعة من العمادية العقار اسم للعرصة المبنية والضيعة
البيع
اسم للعرصة لا غير ويجوز اطلاق اسم الضيعة على العقار البيع هو رغبة
المالك عما فى يد غيره وفى المصباح اصله مبادلة مال بمال تقول بيع رابح
وبيع خاسر وذلك حقيقة فى وصف الاعيان لكنه اطلق على العقد مجازا
لانه سبب التمليك والتملك وقولهم صح البيع او بطل ونحو ذلك اى صفة
البيع لكن لما حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهو مذكر اسند
الفعل اليه بلفظ التذكير والبيع كالشراء من الاضداد اذ كل منهما يستعمل
فى المعنيين وشروه بثمن بخس اى باعوه ومن الناس من يشرى نفسه اى
يبيعها وحديث لا يبيع احدكم على بيع اخيه يجوز حمله على كل واحد منهما وباع
يتعدى الى مفعولين وقد تدخل من على المفعول الاول على وجه التاكيد يقال
بعت من زيد الدار وربما دخلت اللام مكان من فيقال بعت لك وهى
زائدة وبعت الشىء اذا بعته من غيرك وبعته اشتريته ويقال بعتك
الشىء وباع عليه القاضى اى من غير رضاه وابتاع زيد الدار بمعنى
اشتراها وابتعه عرضته للبيع والباعة جمع بايع كالحاكة والقافة

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)